بروكسل بصدد فرض عقوبات ضد بيلاروسيا... وبولندا تطالب بقمة أوروبية طارئة

التوتر على حدود التكتل الأوروبي يثير مخاوف مواجهة عسكرية

توتر على حدود البلدين

يدرس الاتحاد الأوروبي عقوبات إضافية على بيلاروسيا يستعد لإقرارها خلال أيام، عقابا على استخدامها اللاجئين في «هجوم هجين» على أوروبا. وهناك آلاف المهاجرين الراغبين في دخول بولندا ويثير التوتر الحدودي مخاوف من حدوث مواجهة على حدود الاتحاد الأوروبي، حيث نشر البلدان قوات مسلحة حاليا على الحدود.

وانتشر الجنود على الجانبين ما أثار مخاوف من حدوث تصعيد. وقال رئيس الوزراء البولندي، ماتيوس مورافيتسكي، إن بلاده طلبت من الاتحاد الأوروبي عقد قمة لمناقشة الوضع الراهن على حدود التكتل الأوروبي مع بيلاروسيا، في أقرب وقت ممكن. وأيدت ألمانيا عقوبات إضافية على نظام الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو.

وأجرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اتصالا هاتفيا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإقناعه «بممارسة تأثيره» على الرئيس البيلاروسي بخصوص أزمة اللاجئين على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا.

وقالت بحسب بيان من مكتبها إنها شددت على بوتين أن «ما يحصل على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا وتحريك اللاجئين بوجه الاتحاد الأوروبي من قبل النظام البيلاروسي هو أمر غير إنساني وغير مقبول بتاتا». بدورها اعتبرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه أن أزمة المهاجرين غير المسبوقة على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا «غير مقبولة»، مؤكدة على ضرورة ألا يقضي اللاجئون ليلة أخرى عالقين بين البلدين.

وقالت باشليه في بيان: «أطالب الدول المعنية باتخاذ خطوات فورية لوقف التصعيد وحل هذا الوضع غير المقبول». وأوضحت باشليه «أنه لأمر مريع أن توجد أعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين لا يزالون متروكين في وضع يائس مع درجات حرارة تقارب الصفر على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا».

ويتهم الأوروبيون منذ أسابيع الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشنكو بتأجيج التوتر من خلال إصدار تأشيرات للمهاجرين وإحضارهم إلى الحدود انتقاما للعقوبات الأوروبية التي فرضت على بلده لقمعه حركة معارضة بعد الانتخابات الرئاسية في 2020، وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن «الصورة والانطباع الذي يتكون مما يحصل على الحدود في بيلاروسيا مروع»، ليضيف أن لوكاشينكو «مستمر بالتصعيد بشكل خطير واستخدام الأشخاص الباحثين عن اللجوء كرهائن من دون أي ضمير في لعبته لإثبات القوة، ولكن الاتحاد الأوروبي لن يخضع للابتزاز».

وأشار ماس مهددا بإمكانية توسيع العقوبات لتشمل القطاع الاقتصادي إلى ضرورة أن «يعي لوكاشينكو أن حساباته ليست صحيحة». وتتهم بولندا روسيا بدعم لوكاشينكو في تحركاته لاستقدام لاجئين على حدودها.

ورفض الكرملين اتهامات رئيس الوزراء البولندي الذي حمل موسكو مسؤولية أزمة الهجرة على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، حيث يوجد آلاف المهاجرين العالقين. وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف في مؤتمر صحافي: «نعتبر تصريحات رئيس الوزراء البولندي بأن روسيا مسؤولة عن هذا الوضع غير مسؤولة وغير مقبولة على الإطلاق».

واتهم وزير الخارجية البيلاروسي فلاديمير ماكي الغرب بافتعال أزمة الهجرة على الحدود البولندية لفرض عقوبات جديدة على مينسك. وقال ماكي خلال لقاء مع نظيره الروسي: «في ضوء الجولة الخة من العقوبات التي يتحدثون عنها في الغرب، الذريعة المستخدمة هذه المرة هي أزمة الهجرة التي افتعلها الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه التي تتشارك حدودا مع بيلاروسيا»، داعيا إلى «رد مشترك» مع موسكو. وأضاف ماكي أنه يأمل في «تعزيز العمل» مع روسيا، حليفته الرئيسية، لمواجهة «الأعمال غير الودية» التي تستهدف بيلاروسيا.

المبعوث الأميركي لأفغانستان يلتقي وزير خارجية «طالبان»

يصل المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان، توماس ويست، باكستان في أول زيارة له إلى المنطقة منذ توليه منصبه خلفاً لزلماي خليل زاد، بغية عقد اجتماع مع وزير خارجية «طالبان» أمير خان متقي وعدد من الدبلوماسيين الكبار من الصين وروسيا. وأفادت وزارة الخارجية الأميركية أن ويست يخطط لزيارة روسيا والهند، بالإضافة إلى باكستان. وأكد مسؤول حكومي باكستاني، طلب عدم نشر اسمه، أن اجتماع «الترويكا بلس» المؤلف من الصين وروسيا وباكستان، والمقرر) في إسلام آباد، سيضم متقي، بالإضافة إلى ويست الذي قاد المحادثات التي أدت إلى انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان.

وبدأ وزير الشؤون الخارجية الأفغاني الذي عيّنته «حركة طالبان» زيارة لباكستان لبحث العلاقات التجارية وغيرها من الروابط، مع سعي «طالبان» لنيل الاعتراف الدولي ورفع التجميد عن أصولها، بما يحول دون وقوع البلاد في براثن أزمة اقتصادية. وقالت وزارة الخارجية الباكستانية إن القائم بأعمال وزير الخارجية الأفغاني أمير خان متقي سيرأس وفداً إلى إسلام آباد لبحث «العلاقات الباكستانية الأفغانية مع تركيز خاص... على تعزيز التجارة وتسهيل التنقل عبر الحدود والروابط البرية والجوية والتواصل بين الشعبين والاتصال الإقليمي».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية «الطالبانية» قهار بلخي إن متقي سيرأس وفداً رفيع المستوى إلى باكستان يضم مسؤولين من وزارتي الاقتصاد والتجارة الأفغانية. وأضاف أن أعضاء الوفد سيبحثون مع نظرائهم الباكستانيين «سبل تعزيز العلاقات الثنائية وآليات توسيع التعاون الاقتصادي وحركة مواطني الدولتين، إضافة إلى ملف اللاجئين».

ومن المقرر أن يشارك في اجتماعات «ترويكا بلس» المبعوثون الخاصون لدى أفغانستان؛ الباكستاني محمد صديق، والروسي زمير كابولوف، والصيني يوي شياو. وقال المسؤول الباكستاني الكبير إن الاجتماع «يهدف في المقام الأول إلى إيجاد طرق لتجنب أزمة إنسانية، والنظر في احتمالات تشكيل حكومة شاملة في أفغانستان». وكانت الأمم المتحدة حذرت مراراً وتكراراً من أن أفغانستان على شفا أسوأ أزمة إنسانية في العالم؛ حيث يواجه أكثر من نصف البلاد نقصاً حاداً في الغذاء، والشتاء يجبر الملايين على الاختيار بين الهجرة والمجاعة.

وقال ويست، الذي كان في بروكسل هذا الأسبوع لاطلاع حلف شمال الأطلسي (الناتو) على انخراط الولايات المتحدة مع «طالبان»، إن الجماعة عبّرت «بوضوح شديد» عن رغبتها في استئناف المساعدات، وكذلك تطبيع العلاقات الدولية ورؤية تخفيف العقوبات.

الرئيس الصيني يحذر من مواجهات «الحرب الباردة» قبل إنطلاق قمة «آبيك»

حذر الرئيس الصيني شي جين بينج من مواجهات «الحرب الباردة»، عشية انطلاق قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (آبيك). وقال شي في كلمة عبر الفيديو في منتدى لقادة الأعمال من كتلة آبيك إن «منطقة آسيا والمحيط الهادي لا يمكنها ولا ينبغي لها أن تعود إلى المواجهة وانقسام حقبة الحرب الباردة»، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الألمانية. وحث الرئيس الصيني على رفض «ممارسات التمييز» ضد الدول المنفردة. وقال إن «محاولات رسم خطوط آيديولوجية أو تشكيل دوائر صغيرة على أسس جيوسياسية لا بد أن تفشل».

كما دعا شي الدول المطلة على المحيط الهادي إلى التعاون بشكل أفضل في الحرب ضد فيروس كورونا، مشيراً إلى وسائل الاختبار والعلاج والبحث والتطوير وكذلك إنتاج اللقاحات والاعتراف المتبادل بها.

بلينكن: نرفض الحل العسكري في إثيوبيا

أعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عن رفض بلاده للحل العسكري في إثيوبيا، داعيا أطراف النزاع للجلوس إلى طاولة المفاوضات ووقف إطلاق النار لإتاحة وصول المساعدات.

جاء ذلك في تصريحات صحفية أدلى بها الوزير، ونقلتها العديد من وسائل الإعلام المحلية.

وقال الوزير "هناك فرصة يحدوني الأمل في أن يغتنمها الجميع، بالجلوس إلى طاولة التفاوض ووقف ما يجري على الأرض، وفي نهاية المطاف التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية".

السنيورة: مشكلة لبنان «حزب الله» وعون «خرّب» دور الرئاسة

كرر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة أن «لبنان دولة مخطوفة من قبل (حزب الله)، ولا عودة للبنان إلا بعودة الدولة». ورأى السنيورة أن ما قاله وزير الإعلام جورج قرداحي من إساءات بحق الخليج «جزء من سياق متماد منذ فترة في لبنان يؤشر إلىً أنه تعبير عن اختلال في السياسة الخارجية للبنان»، مشدداً على أن «المدخل» إلى حل أزمة لبنان مع دول الخليج هو في استقالة قرداحي، ومعتبراً أن ما قاله الأخير، وإن كان حصل قبل توليه منصبه، «كان بمثابة طلب تأشيرة لدخول الحكومة» وقال: «المشكلة هي (حزب الله)، ولم يعد جائزاً تجهيل الفاعل»، جازماً بأن «الدولة لم يعد لديها القرار الحر».

ورأى السنيورة في حوار مع عدد محدود من الصحافيين، بينهم «الشرق الأوسط»، أن خطورة ما يحصل في السنوات الأخيرة تكمن في «تخريب النظام الديمقراطي»، معتبراً أن حكومات الوحدة الوطنية التي تم تأليفها بعد اتفاق الدوحة وأحداث 7 مايو 2008 (اجتياح «حزب الله» بيروت وبعض المناطق) كانت «سياقاً غير طبيعي للأمور، لأن الأصل هو وجود أكثرية تحكم وأقلية تعارض، إلا في الحالات الاستثنائية»، معتبراً أن «مجلس الوزراء هو مكان لاتخاذ القرارات، وليس للسجالات التي موقعها البرلمان».

واعتبر السنيورة أن وصول العماد ميشال عون إلى السلطة «خرّب دور رئاسة الجمهورية»، مشيراً إلى أن رئيس الجمهورية هو رمز وحدة اللبنانيين في الدستور، وهو الجامع للبنانيين، وليس مفرقاً لهم، وعندما أصبح طرفاً في الأزمة الداخلية فقد قدرته على جمع اللبنانيين.

وانتقد السنيورة «عاصفة الغبار» التي ثار في ملف التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، داعياً للعودة إلى الأصول في هذا الملف الشائك. وأكد السنيورة معارضته المس بالمحقق القاضي طارق البيطار، لكنه دعا في المقابل إلى «عمل القاضي وفق الأصول والقواعد القانونية»، ومنتقداً «الاستنسابية» التي طبعت تحركه، لجهة إصراره على ملاحقة الوزراء ورئيس الحكومة، مقابل إعطائه العسكريين والقضاة حق التقاضي أمام الهيئات الخاصة بهم، فيما توجد هيئة ينص عليها الدستور لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

وبعد تشريحه للمشكلة القائمة في لبنان، رأى السنيورة أن الحل هو بعودة الدولة وإعادة بناء المؤسسات بعيداً عن التقاسم والمحاصصة الحاصلة، مشيراً إلى أن «الحل لمواجهة هيمنة (حزب الله) يكمن في التوحد حول مشروع الدولة ووضع الأسس والقواعد التي تضمن قيامها»، مشيراً في هذا الإطار إلى سعيه لتشكيل «المنصة الوطنية» التي تضم جميع القيادات اللبنانية الرافضة لهيمنة الحزب والرافضة لغياب مشروع الدولة. وقال: «العمل ليس سهلاً، لكنه ليس مستحيلاً، والمهم هو التمسك بالدستور وبالمؤسسات». ورأى أن كل ما يحصل في لبنان من مآس سببه «غياب الدولة، وكل ما نَراه هو ناتج عن الانحرافات المستمرة عن الأصول». واعترف السنيورة بصعوبات تواجه هذا المسعى، لكنه أكد أنه «لم ييأس، ومستمر في مساعيه».

المحكمة العليا تستدعي عمران خان

استدعت المحكمة العليا في باكستان، رئيس الوزراء عمران خان، للمثول أمامها في قضية تتعلق بهجوم كبير شنته «حركة طالبان» الباكستانية قبل 7 أعوام، في ظل تحرك الحكومة للتوصل إلى اتفاق سلام مع الجماعة المتشددة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، عن متحدث باسم المحكمة، يدعى شهيد حسين، قوله عبر الهاتف، إن قاضي المحكمة، جولزار أحمد، استدعى رئيس الوزراء لسؤاله بشأن التحقيق الذي أجرته الحكومة فيما يتعلق بالهجوم. ويشار إلى أن الهجوم، الذي وقع في عام 2014 بإحدى المدارس، كان قد أسفر عن مقتل نحو 150 شخصاً، معظمهم من الأطفال. وانتقدت لجنة من قاضيين، تتولى الاستماع للقضية، الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام مع الجماعة المتشددة التي كانت متورطة في الهجوم، بحسب ما ذكرته شبكة تلفزيون «جيو» الباكستانية.

إيران: انفجار بمحطة للغاز المسال غربي طهران

أفادت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني، بحدوث انفجار في محطة لتوزيع الغاز المسال بمدينة "كرج" غربي العاصمة طهران. وقالت الهيئة إن الانفجار وقع في منطقة "جسر فرديس" بمدينة كرج، ولم ترد أنباء بعد عن سبب الانفجار والأضرار التي خلفها. بدوره صرح رئيس جهاز الإطفاء في المدينة، وحيد تاجي، بأن "حريقا وقع في مستودع أسطوانات الغاز المسال، الذي رافقه انفجار بعض هذه الأسطوانات، تم احتواؤه بالكامل وإخماده". وأضاف أن الحريق اندلع في ورشة شحن أسطوانات غاز مسال غير قانونية، والتي يبلغ ارتفاعها 50 مترا، مشيرا أنه تم إرسال رجال إطفاء من فريق الإنقاذ مع 10 مركبات ثقيلة وشبه ثقيلة إلى الموقع للمشاركة في احتواء ألسنة اللهب.

واشنطن تحذر موسكو من ارتكاب «خطأ فادح» جديد في أوكرانيا

قوات أوكرانية

طلبت واشنطن من موسكو «توضيحاً» بشأن تحركات «غير اعتيادية» للقوات الروسية بالقرب من الحدود مع أوكرانيا، محذرة روسيا من تكرار «الخطأ الفادح» الذي ارتكبته في 2014 وأشعل حرباً في شرق أوكرانيا، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي: «ندعو روسيا لتوضيح نواياها» بشأن «النشاط العسكري غير الاعتيادي في روسيا قرب الحدود الأوكرانية»، مؤكداً أن ما يثير الريبة بشأن هذه التحركات العسكرية الروسية هو «حجمها» و«نطاقها».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأوكراني ديميترو كوليبا في واشنطن: «ليس لدينا وضوح بشأن نوايا موسكو لكننا نعرف استراتيجيتها».

وأضاف الوزير الأميركي «نخشى أن ترتكب روسيا خطأ فادحاً بأن تحاول تكرار ما فعلته في 2014 عندما حشدت قواتها على طول الحدود ودخلت أراضي أوكرانية ذات سيادة، مدعية كذباً أنها تعرضت للاستفزاز».

وأوضح بلينكن أن الاستراتيجية التي اتبعها الروس في أوكرانيا في الماضي هي «القيام باستفزازات لتنفيذ ما خططوا له منذ البداية».

وحذر رئيس الدبلوماسية الأميركية من أنه «إذا كانت هناك استفزازات، فهي تأتي من روسيا، مع هذه التحركات للقوات التي نراها على طول الحدود الأوكرانية».

وشدد بلينكن على أن الولايات المتحدة تتابع هذه التحركات العسكرية «من كثب» وبالتشاور مع حلفائها، منوهاً بـ«ضبط النفس الملحوظ» الذي أظهرته كييف في هذا الصدد.

وكرر الوزير الأميركي لنظيره الأوكراني دعم الولايات المتحدة «الثابت» لـ«سيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدة أراضيها».

من جهته، دعا البنتاغون موسكو إلى «احترام اتفاقيات مينسك» التي تنص خصوصاً على نزع السلاح من الحدود الروسية – الأوكرانية.

وكانت وسائل إعلام أميركية أفادت في نهاية أكتوبر بتحركات للقوات الروسية بالقرب من الحدود الأوكرانية، في تطور اكتفى البنتاغون يومها بالتعليق عليه بالقول إنه «يراقب الحدود من كثب»، من دون تفاصيل.

وخلال المؤتمر الصحافي المشترك مع بلينكن، رحب وزير الخارجية الأوكراني بهذا الدعم الأميركي لأن «أفضل طريقة لكي يكون هناك ردع في مواجهة عدوانية روسيا» هي «بأن نظهر للكرملين بوضوح أن أوكرانيا قوية، وبأن لديها أيضاً حلفاء أقوياء لن يتركوها وحدها في مواجهة عدوانية موسكو المتزايدة باستمرار».

وكانت كييف نفت في بداية نوفمبر أي تحركات عسكرية روسية غير عادية.

ويومها أكد الجيش الأوكراني أن التحركات العسكرية الروسية التي أفيد عنها هي «نقل للقوات بعد تدريبات»، واضعاً إشاعة أنباء عن تعزيزات للجيش الروسي قرب الحدود الأوكرانية في إطار حرب «نفسية» محتملة ضد كييف.

ومنذ 2014 تشهد دونباس، المنطقة الواقعة في شرق أوكرانيا، حرباً بين القوات الحكومية والانفصاليين الموالين لروسيا أودت بحياة أكثر من 13 ألف شخص.

وبعد هدنة تم التوصل إليها في النصف الثاني من 2020 تجددت في مطلع العام الاشتباكات المتقطعة بين قوات كييف والانفصاليين المتهمة روسيا بدعمهم عسكرياً ومالياً، وهو ما تنفيه الأخيرة.